المحاضرة السادسة

ثانيا : آراء برونر ودورها في التدريس :

يتضح مما سبق اهمية تطبيق نظرية برونر في التدريس ، حيث ركزت هذه النظرية على ايجابية المتعلم في المواقف التعليمية التعلمية ، ومنحه الحرية لممارسة عمليات العلم من خلال توفير سبل الاكتشاف ، واقتصار دور المعلم على التوجيه وتوفير الادوات للبحث والاكتشاف ، ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة الآتي :

-تهيئة الفرصة امام المتعلم لممارسة عمليات العلم المختلفة كالملاحظة ، والقياس، والتنبوء ، وفرض الفروض ، والتصنيف والاستنتاج ، لتساعده على تطوير استراتيجيات لمعالجة المعلومات ، وتحثه على التفكير كما يفكر العلماء.

نظرية أوزبل :

تعد المنظمات المتقدمة اهم انجازات اوزبل التي اسهمت في تنظيم الافكار والمفاهيم والمبادئ العامه في المادة التعليمية بطريقة هرمية وبشكل يتوافق والعمليات المعرفية للمتعلم ، كما ساعدت المتعلم على دمج المعلومات الجديدة ببنيته المعرفية بشكل اسهل ، ويفترض اوزبل ان الطلبة يتعلمون عن طريق تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة ومتتالية ومرئية الامر الذي سيمكن الطلبة من استقبالها بسهولة ويسر .

ويركز اوزبل الى التعلم ذي المعنى ، الذي يتم من خلال ربط المعلومات الجديدة التي تعلمها او اكتسبها المتعلم على المعلومات المتوفره اصلا في بنيته المعرفية .

اولا : انواع التعلم وفق نظرية اوزبل :

تشتمل نظرية اوزبل على نوعين من التعلم هما :

١- التعلم الاستقبالي (التلقي) :

يتعلم الطالب من خلال الاستماع والتلقي والقراءة ، ويندرج تحته نوعان هما :

-**التعلم بالتلقي ذي المعنى** : وفيه يستقبل المعلم المعلومات منظمة ويربطها بمعلوماته السابقة في بنيته المعرفية .

-**التعلم بالتلقي الصم** : وفيه يقوم المتعلم بحفظ المعلومات دون ان يربطها بالمعلومات التي يعرفها .

٢- التعلم بالاكتشاف :

يؤكد اوزبل على ان التعلم بالاكتشاف يتطلب من المتعلم البحث والاكتشاف لتحديد العلاقات بين المفاهيم قبل ان يدمجها في بنيته المعرفية ، ويتضمن التعلم بالاكتشاف ما يلي :-

-**التعلم بالاكتشاف ذي المعنى** : وفيه يقوم المتعلم باكتشاف العلاقات والمعلومات ، ويربطها بخبراته ومعارفه السابقه .

-**التعلم بالاكتشاف الصم** : وفيه يقوم المتعلم بالبحث واكتشاف العلاقات ولكن دون ان يربط ما اكتشفه مع خبراته ومعارفه السابقة .

ثانيا : آراء اوزبل ودورها في التدريس :

يتضح مما سبق ان اكتساب المفاهيم وفق آراء اوزبل يحتاج الى الاهتمام بالبنية المعرفية السابقة ، مما يسهل على المتعلم ربط المفاهيم والمعارف الجديدة في بنيته المعرفية ، ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة الآتي :

-تنظيم المعرفة العلمية في تدرج هرمي بحيث ترتب المفاهيم السابقة كأساس للمفاهيم الجديدة .

-توفير السبل امام المتعلم لاكتشاف المعرفة الجديدة بنفسه .

-تقديم المفاهيم بشكل منظم من خلال مواقف تعليمية قائمة على النشاط الذاتي للمتعلم .

أهمية وجود نظرية في التدريس :

تنبع هذه الاهمية من الامور التالية :

١ – هي مفيده للطالب المعلم والذي غالبا ما يتأهل في كليات التربية، فهو بدون هذه النظرية لن يستطيع تحديد دور المتلقي في دفتر تحضيره بشكل دقيق ، وقد يعمم اللبس والغموض في كل اجراءاته التدريسية التي يخطط لها مسبقا .

٢ – هي مفيدة لمخططي المنهج حيث تساعدهم في الوصول الى تحديد خصائص المتعلمين : الجسمية ، والعقلية ، والوجدانية بشكل جيد ، مما يساعد في فهم طبيعية التعلم وما تتضمنه من عناصر متفاعلة .

٣ – تساعد نظرية التدريس علماء النفس التربوي في فهم افضل لعلم الاجتماع والتي تساعد بدورها في فهم افضل للعلاقات الاجتماعية بين الدارسين افرادا ومجموعات، وفهم افضل للانشطة التعليمية بشكل مجد.

٤ – تساعد نظرية التدريس الباحثين في تصميم برنامج لتطوير مهارات التفكير، وذلك بتحويل ماهو نظري الى واقع عملي وبدون وجود مثل هذه النظرية فان التخبط سيكون المسيطر لدى هؤلاء الباحثين التربويين

٥ – عجز نظرية التعلم عن القيام بمهام نظرية التدريس ، وذلك ان نظرية التعلم تبحث في تفسير عملية التعلم ، وبالتالي لانستطيع تحديد طرائق التدريس المناسبة او الانشطة الصفية في حين ان نظرية التدريس تبحث في كيف يتم التدريس وما يحتاجه من كفاءة بشرية وتقنيات تعليمية ، وتحديد الانشطة التدريسية ، وهذا ادى الى اتجاه جديد في ظهور علم النفس التدريسي (Instructional psychology) .

صفات نظرية التدريس الجيدة :

هناك عدة معايير يمكن وضعها لاصدار حكم على ان هذه النظرية جيدة ام لا ، ومن هذه المعايير ما يلي :

١ – مدى شموليتها لجميع متغيرات التدريس وعملياته .

٢ – مدى بعدها عن الذاتية وقربها من الموضوعية .

٣ – الدقة والاتساق الداخلي والتي تقود الى الثبات .

٤ – ان تكون مطابقة للواقع ، اي اجرائية وقابلة للتطبيق .

٥ – منظمة اي تسير بشكل منظم ومنطقي مقنع .

٦ – الوضوح والبعد عن التعقيد (البساطة) والسهولة ، واقتصادية ، والمرونه (قابليتها للتطور والتوليد) .

الفرق بين نظرية التدريس ونظرية التعلم :

١– نظرية التعلم اشمل من نظرية التدريس

٢– نظريات التعلم لاتقدم حلولا للمشاكل داخل الفصل الدراسي بينما تساهم نظريات التدريس في تقديم تلك الحلول .

٣– نظرية التعلم تهتم بالظروف المحيطة اما نظرية التدريس فتهتم بالاجراءات .

٤– نظرية التدريس تهتم بالطريقة التي تساعد التلميذ على التعلم اما نظرية التعلم فتهتم بالحدث ووصفه كما يحدث خلال التعلم .

٥– نظرية التعلم تصف ما يحدث في حين ان نظرية التدريس تشدد على كيفية جعل ما يحدث يحدث بفاعلية .